

باب المراسلة والمناظرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمده ونصلي على رسوله الكريم
من انصاري الى الله

يا إخوتائي المسلمين ! رحمكم الله وحماكم ، وحفظكم ونجاكم ، ان بعض سكان بلدانكم المحروسة قد سمع حالاتي وعرفها ، واني أرى ان أذكر لكم مما أنا عليه لزيادة المعرفة -- اني جئت من الهند من مدة تزيد على سنة ونصف الى لندن ، واطلقت على حالات أهلها في صولهم على ديننا الحق ، تكدرت جداً لانهم يقدمونه بين يدي الناس بوجوه ردية لينفروهم عن القرب اليه ، وذلك بتقلهم الى الغث سمينه -- والى السكدر معينه -- والى الظلمات نوره -- والى الاخرية قصوره . فهذه بليّة عظي على ديننا الاسلام ما سُمع نظيرها من قبل . وما وجد مثلها في الاولين . فلما رأيت ذلك عزمت على أن اشمر الذيل لاشاعة الدين القويم ، واعلاء كلمة الحق ، وما اتوفيق الا بالله -- فالحمد لله ثم الحمد لله ، ما انصرت سنة كاملة الا ورأيت التوجه الى ديننا الاسلام . وذلك فضل الله -- ان الله على كل شيء قدير -- فانكم قد سمعتم دخول لورد هيدلي في الاسلام ، وغيره أيضاً من الرجال

في « إجماع العوام عن علم الكلام » وهي جمع معاني الآيات والاحاديث الواردة في الصفات بترتيب لم يرد في الكتاب والسنة بحيث يفيد الجمع معنى غير معنى الايمان بكل منها مع التنزيه عن الكيفية : كأن تلقن العامي عقيدته بمثل قولك : يجب أن تؤمن بان الله تعالى وجهها وعينين ويدين وقدمين وانه ينزل ويمشي ويهرول ويضحك . فان هذا يحدث في خيال العامي صورة حسية لعله لا يزيلها منه قولك وانه لا يشبه في ذلك البشر ولا غيرهم من الخلق . ومذهب السلف ان يذكر ماورد في السياق الذي ورد فيه ، مع اعتقاد التنزيه ونفي التشبيه ، وترك التأويل ، والقيل والتفيل

والنساء من الامراء المشهورين، مثل [واي كونت] وابن الامير الروسي (بوركويت) الذي تزوج ابنة الملك (اغني من أقارب خديو مصر) المسماة صالحمة، فقد أسلم على يدي والحمد لله على ذلك، فالآن عدد الذين هم دخلوا في الاسلام ثلاثون شخصاً؛ وذلك من فضل الله تعالى. وان شاء الله تعالى يدخلون في ديننا الاسلام جمّة كثير، لانه دين الفطرة السليمة — وليس المقصود التام بدخول بعض النصارى في الاسلام، بل المقصود التام قمع الشبهات، ورفع الاغلوطات، التي تحتوها اعداء الدين. ولذلك اجريت المجلة المسماة (اسلامك ريبويو) والحمد لله تعالى قد قبلت بأحسن وجه، وسلمت طاقتها عند أولي البصائر

ولكن يسادتي إني وحيد فريد — وان تبليغ الاسلام، واشاعته بين الخواص والعوام، فرض واجب على كل مسلم ومسلمة. قال الله تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) فلا بد من أهل الهمم العالية السنية من اخواني المسلمين ان يوازروني ويمدوني بحصة من أموالهم لحصول الاجر والثواب في اشاعة ديننا الاسلام. وذلك ازدياد طبع مجلة (اسلامك ريبويو) واشاعتها مجانا في جميع الاطراف، فتكون فائدة تامة ان شاء الله تعالى —

ثم ترجمنا القرآن الكريم بلسان الانكليزي بأحسن وجه، ونريد طبعه واشاعته أيضاً، وأما التراجم التي طبعت فانها محشوة من الاغلوطات^(١) لانها ترجمة المخالفين، وقد فعلوا ما فعلوا — فيا اخواني لا بد من طبع ترجمتها واشاعتها مع الأصل وتلك لا تكون الا بئذ المال الجزيل — وانكم مسلمون وقد بايعتم الله على أن لكم الجنة بأموالكم وأنفسكم. قال الله تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) وأيضاً ان الاسلام قد شاع أولاً في بلادكم المحروسة فلها شرفية على سائر البلدان. ولذلك نرجو الاعانة منكم في ارسال حصة من أموالكم لأجل اشاعة القرآن الكريم، واشاعة (اسلامك ريبويو) قال الله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) وقال (يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم)

(١) الاغلوطات المسائل التي يغلط فيها الناس أو يغالط بها بعضهم بعضاً. ولا تدري أريد هذا أم يريد جمع الغلط

وقال سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم « من كان في عون اخيه كان الله في عونه »
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
خادم الاسلام والمسلمين
(خواجا كمال الدين مدير اسلامك ريو يو)

[المنار]

نحض من بلفته هذه الدعوة على مساعدة اخينا صاحب هذه المجلة الاسلامية الانكليزية على ايداعها . وننصح له بأن لا يطبع ترجمة القرآن التي نوه بها الا بعد عرضها على جماعة من كبار العلماء في مصر أو الهند واجازتهم اياها . فان رسالته هذه تدل على ضعفه في اللغة العربية فيخشى ان تكون ترجمته كثيرة الغلط كغيرها . على ان ترجمة القرآن ترجمة تامة تؤدي من المعاني والتأثير ما تؤديه عبارته العربية ضرب من المحال . وحسب من يترجم القرآن للجانب ان يأتيهم بتفسير مختصر سليم من الحشو وانما تقوم بذلك الجمعيات لا الافراد .

(بسم الله الهادي الى الحق)

الدين النصيحة

الى اخوتي المسلمين . اني قد ولدت ونشأت مسلماً ودرست القرآن وتفسيره مع العلوم الاسلامية على اعظم علماء سورية ومصر ورأيت القرآن يشهد بأنه جاء مصدقاً للتوراة والانجيل ومهيماً عليهما اي حافظاً لهما من التغيير والتحريف لكن لدى دراستي للتوراة والانجيل رأيت القرآن يخالفهما في حقائق كثيرة لاسيما مخالفته لهما في مسألة الكفارة والفداء التي هي خلاصة الكتاب المقدس . مع أن القرآن قد تكلم عن قربان منذ زمن آدم وقد أثبتت السنة القربان في عيد الاضحى مع أن جميع القربان والذبايح التي كانت تقدم في العهد القديم كلها رمز واشارة الى الذبيحة الحقيقية (المسيح) الذي قدم نفسه قرباناً فدية عن الخطائين الذين يؤمنون به والا فكيف يعقل أن حيواناً أبكم يكون فداء عن إنسان عاقل إذ لا بد أن يكون الفداء على الأقل معادلاً للمفتدي ان لم يكن الفداء آمن منه يأبها الاخوة تبصروا في هذا الامر المهم الذي يتوقف عليه خلاص نفوسكم من الهلاك الأبدي واعلموا

أن كاتب هذه الرسالة هو من سلالة نبيكم ونشأ مساماً ولكن الله قد أنار بصيرته حتى رأى الحق صريحاً وذلك أن الكتاب المقدس هو كلمته وكتابه الوحيد لم يعتره تغيير ولا تحريف وأنه لا يمكن لأحد من البشر أن يتخلص من الهلاك الأبدي إلا بواسطة كلمة الله المتجسد في أحشاء مريم وقد اتبعته وآمنت به واعتمدت باسمه تاركاً دين آبائي وأملاكي وأقاربي وأصدقائي لأجل أن أتخلص من الهلاك الأبدي والآن أدعوكم وأنصحكم بإخلاص ومحبة أخوية لتقرأوا كتاب الله تاركين كل تحزب وتعصب إذ الدين بالاستدلال لا بالارث عن الآباء وحينئذ قلل الله نفسه بهديكم إلى الصراط المستقيم الذي تطلبونه منه كل يوم مرات عديدة وإذا صعب فهم شيء من الكتاب المقدس على أحدكم فعليه بسؤال الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وهم يجيبونكم عن كل ما ترومونه والله القادر يرشدكم إلى طريق الحق والحياة بنعمته وهداياته آمين

[المنار]

جاءتنا هذه الرسالة في البريد بامضاء متنصر سمي نفسه باسمين ، أواسم جعل نفسه به عبداً للإلهين ، وهو (عبد الله ، عبد القادي) ونحن لانناقشه فيما ادعاه من النسب . ولا من ترك النسب ، فأما دعواه دراسة التفسير والعلوم الاسلامية فلا يعمد ان يكون لها أصل ، لأن كثيراً من الناس يزاول دراسة بعض الكتب عدة سنين ولا يفهم منها شيئاً . ويجوز ان لا يكون له أصل ، ويترجح اذا كان الرجل صحيح الفهم ، لأن من يدرس التفاسير وعلوم الاسلام ، لا يمكن ان يثبت مسألة الفداء الاخروي التي صرح بنفيها القرآن ، ويستدل عليها بالاضحية والقربان ، فالقرآن انما شرع لنا الفدية في الدنيا فقط ، كفدية الصيام لمن يطيقه بمشقة شديدة طهرم أو داء عضال وهي أن يطعم عن كل يوم مسكيناً ، وفدية محرمات الاحرام قال تعالى (ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) وفداء الاسير ، وفدى الاسير مثله أو بمال كما هو المتبع عند جميع الامم . وأما النجاة في الآخرة فانما تكون بالايان الصحيح والعمل الصالح كما هو منصوص في الآيات الكثيرة ، ولا يمكن ان تكون بالفداء . قال الله تعالى (ه) الذين كفروا لو أن لهم في الارض جميعاً ومثلاً مما ليقنتوا به من عذاب يوم

القيامة ما تُقبل منهم ولهم عذاب مقيم) وقال تعالى في شأن يوم القيامة (٢ : ١٢٣) واتقوا يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون) والعدل هنا الفدية وهو بمعنى المعادل وأما حكمة الاضحية وما في معناها من النسك فهي التوسعة على الفقراء ومساواتهم بالاغنياء في خير اطعمتهم وألذها. قال تعالى (ان ينال الله لحوماً ولا دماًؤها ولكن يناله التقوى منكم)

فن عرف هذه الضروريات من الاسلام يجزم بأن صاحب هذه النشرة إما كاذب في دعواه انه كان مسلماً وأنه قرأ شيئاً من علم الاسلام، واما انه قرأ شيئاً وهو يتعمد اليوم تحريفه وتبديله، ويريد ان يغش عوام المسلمين به كما يفعل امثاله واقتاله. فعليه ان ينصح نفسه قبل ان ينصح غيره، وان يعلم ان الدنيا لا تغني عن الآخرة التي لا تنفعه فيها فدية فادولاً شفاعة شافع، الا ان يؤمن بالله وحده، ويزكي نفسه بالعمل الصالح (فما تفهم شفاعة الشافعين. فما لهم عن التذكرة معرضين) ان التحريف صار صنعة لدعاة النصرانية حتى ان من يلتصق بهم لأمر ما لا يلبث ان يتقن صنعتهم، ولهذا نرى صاحب هذه الرسالة حرف ماورد من الفدية في القرآن عن موضعه، ووضع له معنى طالما صرح القرآن ببطلانه، كما حرف معنى قوله تعالى «ومهيمننا عليه» ومعناه ان القرآن رقيب على ما قبله من الكتب الالهية يظهر ما حرف منها ويفضح أصحابه، فجعله بمعنى منع الناس من تحريفه بالفعل لا باظهار تحريفهم، وكيف يكون مانعاً من شيء وقع قبل نزوله؟ ولا يبعد ان يدعي في رسالة أخرى ان القرآن يثبت التثليث، وينهى عن التوحيد!! ألم تر انه ادعى أن خلاصة الكتاب المقدس - أي ما يعزى الى انبياء بني اسرائيل من وحي وغيره - لا تخرج عن معنى الكفارة والفداء؟ وهذه دعوى افتحرها القوم الذين التصق بهم ما أنزل الله بها من سلطان، ولا خطرت على بل أحد من الانبياء ولا ممن عاصروهم أو جاء بعدهم من الاحبار، وقد ينامن قبل أصلها وما أخذها فلا حاجة الى اطادته هنا.

وأعجب من هذا وذلك أن مثل هذا الرجل يد كر كلمة «الدين بالاستدلال» فيالله العجب من تهاقت نوع الانسان!!

(جيوش الدول المتحاربة)

انشأ المقدم مقالا مطولا عنوانه (الجيوش المتحاربة — تأليفها وعدد هافي زمن السلم والحرب) قال في الفصل الذي تكلم فيه عن الجيش الألماني (في عدد الجمعة ٧ أغسطس ١٥ رمضان) بعد تفصيل :

« فيكون مجموع الجيش الألماني كله في زمن الحرب خمسة ملايين ومئة وخمسين ألف جندي . ولكن الثقات الحربيين لا يظنون أن ألمانيا تستطيع رصد هذا العدد من الجنود للحرب ويرجعون أنها لا تقوى على رصد أكثر من ١٥٠٠٠٠٠ رء — ٥٠٠٠٠٠ رء جندي على أكبر تقدير » وقال في آخرها : « ويقول الثقات العسكريون الذين شهدوا مناورات الجيش الألماني ان الفنون الحربية والحركات العسكرية المتبعة فيه صارت قديمة (!) وان رجال المدفعية في الجيش الفرنسي أمهر في الرماية منهم في الجيش الألماني . ولكن كلا الجيشين متساويان في سرعة التعبئة . فان الجيش الألماني يعبأ كله في تسعة أيام ويوضع على حدود روسيا أو على حدود فرنسا »

وقال في آخر الفصل الذي عقده لجيش فرنسا (في عدد السبت ٨ أغسطس) « ويبلغ عدد الجيش الفرنسي في زمن الحرب نحو أربعة ملايين جندي وفيه نحو ثلاثة آلاف مدفع . والجندي الفرنسي مشهور باقدامه وكره وحماسته وشجاعته ومقدرته على تحمل المشاق وقوة الابتكار الفائقة . ورجال المدفعية الفرنسيون احسن رجال المدفيعات في العالم في الرماية وهم متمنون عليها ولا سيما على اطلاق المدافع السريعة تمرنا لا مثيل له في الجيوش الاوربية . وموضع الضعف في الجيش الفرنسي هو في مدفعيته الكبيرة

« وتم تعبئته الجيش الفرنسي في ثمانية أيام و١٢ ساعة ، أي انه يعبأ اسرع من الجيش الألماني باثني عشرة ساعة

« وسلاح الجنود بندقية لبل من عيار ١٣ ، وهي طراز قديم قليلا ولكنها أحدث من بندقية موزر المستعملة في الجيش الألماني . اما مدافع الميدان فن التي

قطر فوهتها ثلاث بوصات وهي أحدث من مدافع الميدان في الجيش الألماني أيضا» (١)
وقال في أواخر الفصل الذي عقد للجيش الروسي «أما قوته في زمن الحرب
فلا حد لها وإنما يقال أنها تبلغ سبعة ملايين ونصف مليون جندي ، فهو أضخم
جيوش الأرض وأكبرها كلها»

ثم ذكر أن تعبته تستغرق نحو ثلاثة أسابيع وأن هذا وضع الضعف فيه .
وقال في الفصل الذي عقد للجيش الإنكليزي أن جملته في زمن السلم في الامبراطورية
كلها ٨١٠٨٤٩ وكان في العام الماضي ٧٢٩٩٩١ « ثم ذكر أنه سيزاد حتى يبلغ
مليوناً ونصف مليون

(برقيات الحرب المخصصة من المقطم)

(استعداد الدول الكبرى)

(من لندن ٣١ يوليو) طلبت الحكومة الألمانية من الحكومة الروسية أن
تكف عن تعبته الجيوش والأفانها تشرع في التعبئة مقابلة لها بالمثل
والظاهر أن روسية مصممة على التدرع بالحزم ووقوف موقف صحيح العزيمة
في المشكلة الحالية

تظن دوائر برلين السياسية أن الحكومة الألمانية تشرع في التعبئة اليوم
(الجمعة) والاستعداد في فرنسا وانكلترا قائم على ساق وقدم والهمة مبدولة لاعداد
كل ما يستطاع بأسرع ما يستطاع

(١ أغسطس) أصدر قيصر روسية أمره بجعل تعبته الجيوش عامة في جميع
أنحاء الامبراطورية الروسية ، وكانت (من قبل) مقتصرة على خمسين ولاية منها
وقد أجابت ألمانيا على هذا الأمر بإعلان الحكم العرفي في جميع أنحاء
الامبراطورية الألمانية . وينتظر أن يسري الحكم العرفي بعد التعبئة يوم السبت (اليوم)
وقد شرعت كل من ألمانيا وفرنسا وروسية في إرسال الفيالق الى الحدود من قبيل
الاستعداد والاحتياط أما الاحتياطات التي تتخذ في بريطانيا العظمى فمن أعظم ما يكون .

(١) في برقية من لندن للمقظم الذي صدر في ١٤ أغسطس ما نصه : اعان ولاية
الامور رسمياً هنا ان مدافع الميدان الألمانية من طبقة واطئة جدا

(اعلان الحرب و بدءها)

(لندن - ٢ أغسطس) أعلنت وكالة ان تليفرافا رسميا وصل الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم وفيه ان الالمانيين غزوا فرنسا واجتازوا الحدود عند سيري (بلدة على الحدود قرب ستراسبورج)

(براين - ٢ منه) غزا جيش روسي بمدافعه وفرسانه من القوزاق بلاد ألمانيا بقرب ببالا (لندن ٢ أغسطس) رسمي : أعلنت ألمانيا الحرب على روسيا . وقد برح كل

من سفير روسية في براين وسفير ألمانيا في بطرسبرج مقر وظيفته

وقد شرعت الحكومة الفرنسية في تعبئة جيشها استعدادا للحرب

وكانت ألمانيا قبل ذلك قد أرسلت امس (السبت) بلاغا نهائيا الى روسيا وفرنسا وأعطتهما مهلة اثنتي عشرة ساعة للاجابة عليه ، فكان جواب روسيا وفرنسا عليه جوابا غير مرضي . وشاع بعد ارسال ألمانيا لبلاغها النهائي انها مدت هذه المهلة حتى ظهر يوم الاثنين وتوسط ملك الانكليز في الامر فأرسل تليفرافين لقيصر روسيا وامبراطور ألمانيا ولكن كل المساعي ذهبت ادراج الرياح فيما يظهر

(لندن ٤ منه) برح السفير الألماني باريس في الليلة البارحة قم بذلك قطع

العلاقات السياسية تماما بين الدولتين

استولى الالمانيون على ثلاث مدن وثلاث جزر روسية في بحر البلطيك

(لندن ٥ منه رسمي : أعلنت انكلترا الحرب على ألمانيا الساعة السابعة من

امس .) بناء على عدم احترام ألمانيا حياد بلجيكة (

(براين ٥ منه) أعلنت ألمانيا الحرب على انكلترا (وبدأت الحرب بينهما وبين بلجيكة)

لندن ٧ منه أعلنت النمسا الحرب رسميا على روسيا

لندن ١٣ منه أعلنت انكلترا الحرب في منتصف هذا الليل على النمسا والمجر

﴿ منع المنار من السودان ﴾

أمرت حكومة السودان بمصادرة مجلة المنار واحراق نسخها ، وما أنذرتنا ولا أخبرتنا ، بل علمنا ذلك من بعض المشتركين . وكان ذلك في غيبة الحاكم العام فلما عاد من أوروبا بعد وقوع الحرب شكونا اليه ذلك ، وطالبناه باسم الحرية الدينية التي امتاز بالعناية باحترامها انصافنا ولعله يفعل عن قريب